بسم الله الرحمن الرحيم

# الأنصار

عن أبي هريرة رضي الله عنه
قيل يا رسول الله ما يعدل
الجهاد في سبيل الله ؟ قال لا
تستطيعونه فأعادوا عليه
مرّتين وثلاث كلّ ذلك يقول لا
تستطيعونه . ثمّ قال : «
مثل المجاهد في سبيل الله
كمثل الصائم القائم القانت
بآيات الله لا يفتر من صيام
ولا صلاة حتى يرجع المجاهد
» رواه الستّة إلا أبو داوود

نشرة أسبوعية تصدر عن أنصار الجهاد في الجزائر وفي كل مكان — الخميس 18 شعبان 1415 هـ الموافق لـ 19 / 1 / 1995 — العدد 80


**تنبيه هام وضروري : ﴿ ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب ﴾**
هذه الصحيفة تحتوي على آيات قرآنية عظيمة وأحاديث نبوية شريفة . فالرجاء المحافظة عليها .

## إقرأ في هذا العدد

- المخابرات الجزائريّة والفرنسيّة تزوّر بيانات باسم الجماعة الإسلاميّة المسلحة .. !
- أحد الضباط في قوّات الجيش الطاغوتي التونسي يقع أسيرا في قبضة المجاهدين ..
- الجماعة الإسلاميّة المسلّحة تؤكّد مواصلة الجهاد المبارك ، وتكذّب موافقتها على مقرّرات " ندوة روما " الجاهليّة ..
- سرايا الجماعة الإسلاميّة المسلّحة تحصد عددا من رؤوس الإعلام الطاغوتي الملحد ..
- بيان المقاطعة الكبرى " البراء " .. خطوة جديدة نحو عزل قوّات العدو المرتدّ ، وإذلال فرنسا النصرانيّة المتغطرسة .

وفي العدد أخبار ومواضيع أخرى ..

## كلمة الأنصار

﴿ اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون ما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث إلا كانوا عنه معرضين ﴾

صيحات بشرية هنا وهناك تنادي بأعلى صوتها فيستجاب لها وتعقد لها المؤتمرات وترصد لها المكروفونات وتنشر لها المناشير لبيان تلك القرارات والإستبشار بتلك المستجدات .

إنها صيحات بشرية لا قيمة لها عند رب العالمين ، أصلها مجتثٌ وشجرتها خبيثة الأكل ، فما لها من قرار .

إن الحليم ليقف حيران عندما يرى الأنفس البشرية تتحمس وتندفع وتتسابق إلى الموائد التي لم يأمر بها الله ولا رسوله صلى الله عليه وسلم ، ينطلقون لطمس نور الله الذي لا يطمس ، باذلين أموالهم للصد عن سبيل الأحد الذي لا يقدر على الصمود في سبيله أحد .

إن أول خطاب خوطب به الروم لإنقذاكم من النيران وتطهيرهم من الفسق والكفران هو قوله تعالى : ﴿ ياأهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ﴾ .

وأي نداء أعظم من هذا النداء الرباني إلى عباده الضعفاء الصادين عن سماع ندائه الماكرين لدينه وهم في قبضته .

ولن يكون هناك حوار له اعتبار شرعي إلا محاجة هؤلاء في وجود الذات الإلهية أو عدمه ، فإن هم أذعنوا لله الواحد القهار فقد عصموا دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام ، وإن لم يستجيبوا لذلك فقد سبق عليهم حكمه المسبق بالقتل أو دفع الجزية عن يد صاغرة ، فهذا هو الحوار المطلوب وهو مشروط طبعا بعدم وصول أيدي المجاهدين إليهم ، فإن هم تمادوا في طغيانهم واتبعوا أهواءهم (مخططاتهم) حتى إذا كتب الله للمجاهدين التمكين أخذوهم مذلولين مقهورين . فهذه إن شاء الله هي الأيام المنذرة التي تسبق الحصاد ، فهي حجة عليهم ، فإن الوقت متسع الآن فلينظروا إلى ما ينتظرهم .

إن الجماعة الإسلامية المسلحة لا تخوض حربا عرقية ولا تدفع مستعمرا غاشما وإنما تخوض حربا عقائدية لإعلان سلطان الله في الأرض ، والقضاء على عبادة الطاغوت بكل أشكالها ، فلا فرق بين المرتدين والكافرين الأصليين فهم في الحكمْ سواء ، فعلى جميع الباحثين عن المعارك الجانبية أن يدركوا غاية الجماعة وهي غاية شرعية لا تتغير - بإذن الله - بزوال الرجال ، ولن تخضع لقرارات الأنجاس والأراذل ، ومثل نصيحتهم للمشاركين من المرجفين كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال إني بريء منك إني أخاف الله رب العالمين .

وإن نتائج هذا المؤتمرات وإن اقتنع بها المهزومون عقائديا ونفسيا بعض المنتسبين إلى الإسلام فمثلها مثل القائل " تمخض الجبل فولد فأرا " .

وعلى الجملة ، فإن المتربصين بالجهاد والمجاهدين لن يكفوا أيديهم وألسنتهم حتى يأتي أمر الله وهم كارهون ، قال تعالى ﴿ يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون ﴾ .

وهذا كله طبعا تذكير لهم ، حتى لا يأتيهم العذاب بغتة وهم لا يشعرون ..

لجميع مراسلاتكم :

M . A BOX : 3027 13603 HANINGE SWEDEN

# تحذير الخلان من أراجيف الإخوان

أبو البراء السلفي

وقال تعالى : ﴿ ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار ﴾ [ هود 113 ] .

قال القرطبي : << الركون حقيقته : الإستناد والإعتماد والسكون إلى الشيء والرضا به >> [ تفسير القرطبي 108/9 ] . وقال عزوجلّ : ﴿ الم تر إلى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلا ﴾ [ النساء 51 ] .

قال شيخ الإسلام ابن تيميّة - رحمه الله - : << ومتى ترك العالم ما علمه من كتاب الله وسنّة رسوله واتّبع حكم الحاكم المخالف لحكم الله ورسوله كان مرتدّا كافرا يستحقّ العقوبة في الدنيا والآخرة ) [ مجموع الفتاوى 373/35 ] .

وقال الله عزوجلّ : ﴿ وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يُكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره إنكم إذا مثلهم إنّ الله جامع المنافقين والكافرين في جهنّم جميعا ﴾ [ النساء 140 ] .

قال أبو جعفر بن جرير الطبري - رحمه الله - : << وقوله ﴿ إنكم إذا مثلهم ﴾ يعني : وقد نزل عليكم أنّكم إذا جالستم من يكفر بآيات الله ، ويستهزىء بها وأنتم تسمعون فأنتم مثله ، يعني : فأنتم إن لم تقوموا عنهم في تلك الحال مثلهم في فعلهم >> [ جامع البيان 330/4 ] .

فإذا كان هذا هو حال من جلس معهم صامتا ، فكيف بمن جاهر بمناصرتهم وموالاتهم وإقرارهم على ما هم عليه من كفر ومحاربة لدين الله وأوليائه .

قال الحافظ ابن كثير - رحمه الله - : << وقوله : ﴿ وقد نزل عليكم ... الآية ﴾ أي إنكم إذا ارتكبتم النّهي بعد وصوله إليكم ورضيتم بالجلوس معهم في المكان الذي يكفر فيه بآيات الله ويُستهزأ بها ، وينتقص بها ، أقررتموهم على ذلك ، فقد شاركتموهم في الذي هم فيه >> ، ثمّ قال رحمه الله : << وقوله : ﴿ إنّ الله جامع المنافقين والكافرين في جهنّم جميعا ﴾ أي كما أشركوهم في الكفر كذلك يشارك الله بينهم في الخلود في نار جهنّم أبدا ويجمع بينهم في دار العقوبة والنّكال والقيود والأغلال وشراب الحميم والغسلين لا الزلال >> [ تفسير القرآن العظيم 624/1 ] .

فتأمّل أخي المسلم هذا الفهم السلفي القويم الذي امتاز به السلف الكرام ، واحذر لنفسك من شعاويذ اللئام ، ولا تغرنّك خطب نمّقوها ، ولا كتب زيّنوها ، ولا تخدعنّك مصالح ابتدعوها . ﴿ ذلك بأنهم استحبّوا الحياة الدنيا على الآخرة ، وأنّ الله لا يهدي القوم الكافرين ﴾ [ النّحل 107 ] .

## القاعدة الخامسة

لا نجاة إلا بإعلان البراءة من الشرك وأهله ، قال تعالى : ﴿ قد كان لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم إنّا برءاؤ منكم وممّا تعبدون من دون الله ، كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء حتى تؤمنوا بالله وحده ﴾ [ الممتحنة ] .

قال ابن قيّم الجوزية - رحمه الله - : << لمّا نهى الله المؤمنين عن موادة الكفار إقتضى ذلك معاداتهم والبراءة منهم ومجاهرتهم بالعدوان في كلّ حال >> [ بدائع الفوائد 69/3 ] .

قال ابن كثير - رحمه الله - : << يقول تعالى لعباده المؤمنين الذين أمرهم بمصارمة الكافرين وعداوتهم وجانبتهم والتّبري منهم ، ثمّ ذكر الآية >> [ تفسير القرآن العظيم 367/4 ] .

قال الشوكاني - رحمه الله - : << لمّا فرغ الله سبحانه من النهي عن موالاة المشركين والذّم لمن وقع منه ذلك ، ضرب لهم إبراهيم مثلا حين تبرأ من قومه >> [ فتح القدير 212/5 ] .

قال الشيخ محمّد بن عبد الوهّاب - رحمه الله - : << الموضع الثاني : أنّه صلى الله عليه وسلّم لمّا قام ينذرهم عن الشرك ، ويأمره بضدّه وهو التّوحيد ، لم يكرهوا ، واستحسنوا ، وحدثوا أنفسهم بالدخول فيه إلى أن صرح بسبّ دينهم ، وتجهيل علمائهم ، فحينئذ شمّروا له ولأصحابه عن ساق العداوة ، وقالوا سفّه أحلامنا ، وعاب ديننا وشتم آلهتنا .

ومعلوم أنّه صلى الله عليه وسلّم لم يشتم عيسى وأمّه ، ولا الملائكة ولا الصالحين . لكن لمّا ذكر أنّهم لا يدعون ولا ينفعون ولا يضرّون ، جعلوا ذلك شتما .

فإذا عرفت هذه عرفت أنّ الإنسان لا يستقيم له إسلام ولو وحّد الله وترك الشرك ، إلا بعداوة المشركين والتّصريح لهم بالعداوة والبغض ، كما قال تعالى : ﴿ لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حادّ الله ورسوله ﴾ [ المجادلة 22 ] .

فإذا فهمت هذا فهما جيّدا ، عرفت أنّ كثير من الذين يدّعون الدين لا يعرفونه ، وإلاّ فما الذي حمل المسلمين على الصّبر على ذلك والعذاب ، والأسر ، والضّرب ، والهجرة إلى الحبشة ، مع أنّه صلى الله عليه وسلّم أرحم النّاس ، لو لم يجد لهم رخصة لأرخص لهم ، كيف وقد أنزل الله ( ومن النّاس من يقول آمنا بالله فإذا أوذي في الله جعل فتنة النّاس كعذاب الله ﴾ [ العنكبوت 10 ] . فإذا كانت الآية فيمن وافقهم بلسانه ، فكيف بغير ذلك >> [ شرح ستّة مواضع من السيرة ضمن مجموعة التّوحيد 32 ، 33 ] .

يتبع إن شاء الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلي اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

# الجماعة الإسلامية المسلحة

# بيان

## براءة من الإتفاقات والحوارات الجاهليّة

قال تعالى : ﴿ الم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلّوا قومهم دار البوار . جهنّم يصلونها وبئس القرار ﴾ .

دأبت القوى النّصرانية واليهوديّة ومن ورائها قوات المرتدين المتمثّلة في أجهزة مخابراتها بالتّنسيق مع أوليائهم مخابرات النّظام الفرنسي على التّشويش لتفرقة كلمة المجاهدين ، ومحاولة زعزعة ثقة المسلمين المناصرين للجهاد في الجزائر ، وكان آخر ما صدر من هذه القوى المحاربة للإسلام بيانا صدر باسم الجماعة الإسلاميّة المسلّحة ، يزعمون فيه أنّ الجماعة وافقت على كلّ قرارات ندوة الحوار التي عقدت في قلب العالم النّصراني << الفاتيكان >> وسميّت بـ << ندوة روما 2 >> .

إنّ الجماعة الإسلاميّة المسلّحة تتبرأ من كلّ هذه الحوارات والنّدوات والملتقيات الجاهليّة ، وتؤكّد أن قيام خلافة إسلاميّة راشدة على منهاج النّبوّة لن يمرّ إلا عن طريق الجهاد المسلح كما نصّت الآيات الكريمة على ذلك ، قال تعالى : ﴿ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدّين كله لله ﴾ ، وما هذه التّصرفات الجاهليّة التي يقوم بها بعض المنتسبين للإسلام إلا استدراجا من الشيطان أولا ، ومن أعداء الله النّصارى واليهود والمشركين ثانيا ، فلن يضيرنا مكر الماكرين ولا تزوير المزوّرين ولا قعود القاعدين ولا تثبيط المثبّطين ، قال تعالى : ﴿ لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد ، متاع قليل ثمّ ماواهم جهنّم وبئس المهاد ﴾

الأربعاء 17 شعبان 1415هـ 18 / 01 / 1995

**الجماعة الإسلاميّة المسلّحة**

**مسؤول العلاقات الخارجيّة**

أبو أسامة الحاج

# أخبار الجهاد

## الجماعة الإسلاميّة المسلّحة تقضي على ثلّة من رؤوس النّفاق

قامت سرايا تابعة لـ << كتيبة الموت >> التابعة للجماعة الإسلاميّة المسلّحة بقتل ثلاثة من رؤوس النّفاق الذين ما فتئوا يحاربون المجاهدين في كلّ صعيد ، والهلكى هم :

صحفي يعمل بجريدة ‹ LIBERTE › الناطقة بلغة النّصارى ، والتابعة للحزب العلماني المرتدّ ‹ RCD › .

صحفي يعمل رئيس تحرير في القناة الأولى .

صحفي يعمل بجريدة ‹ الشعب › الناطقة بالعربيّة ، والتابعة إلى الحزب العلماني المرتد : جبهة التحرير الوطني ( الوثني ) .

## .. وتقضي على مجموعة من طواغيت حزب جبهة التحرير

في عمليّة عسكريّة نفّذتها إحدى سرايا الجماعة ، تمّ قتل ستّة من أعضاء حزب جبهة التحرير الوثني في مدينة غيليزان بمنطقة الغرب ، كانوا يعملون لحساب قوات العدو المرتد . وكما هو معلوم فإنّ هناك تحالفا وثيقا بين هذا الحزب والنّظام الطاغوتي المرتدّ .

## منطقة الوادي تشهد معارك ضاريّة ..

ذكرت مصادر شبه رسميّة تابعة للمجاهدين أن قوات الجماعة الإسلاميّة المسلّحة قامت بعدّة عمليات عسكريّة قتلت خلالها عدداً كبيرا من جنود فرعون . بعض المصادر ذكرت أنّ عدد القتلى فاق خمسين قتيلا .

من جهة أخرى ، تأكّدت بعض مصادر المجاهدين من عمليّة فرار قام بها عدد من الجنود ، والتحقوا بالجبال مع كامل أسلحتهم ، وهناك مؤشّرات تقول بأنّ عمليّة الفرار ستزداد خلال الأيام القليلة الماضيّة ، وذلك نظرا لتزايد عمليات البطش والإرهاب التي يقوم بها جنود الطاغوت المرتدّ ضد المسلمين العزّل .

بسم الله الرحمن الرحيم

# القتال

القادرية (واد عمار) : كما تمّ تصفية آخر من الخونة لله و رسوله << بيّاع >> يوم ٩٤/١٢/٠٩

* **الأخضرية : (مرقب)** :هذه التسمية الخاصة بهذه القرية النائية هي مرادفة للخيانة و كل أشكال العار و الطغيان يضرب بها المثل في محاداة الله و رسوله . حيث أنها أعلنت الحرب ضد المجاهدين مستعملة كل أشكال الخيانة (بياعين و حركة ) و ما كان المجاهدون ليتركوها على ذلك حيث أقاموا حاجزا تمكنوا فيه من القضاء على خمسة عشر فردا من هذه القرية اللعينة و البقية ستأتي .

* **خميس الخشنة (بوكرام )** : تمكن المجاهدون من القضاء على ثمانية من الحركة و البياعين .

- و اقلع جذور الخائنين فمنهم كل العطب -

**قال تعالى : ﴿ إن يمسسكم قرح فقد مسّ القوم قرح مثله و تلك الأيام نداولها بين الناس ﴾**

* **الدويرة** :قتل ثلاثة من إخواننا المجاهدين - نحسبهم شهداء - إثر هجوم مباغت شنته قوات الطاغوت و تمكن باقي المجاهدين من الإنسحاب و اعتقلت إحدى الأخوات برفقة عجوز أصيبت بجروح .

* **بوفاريك ٩٤/١٢/١٩** : قتل أحد الإخوة المجاهدين في المنطقة المسماة " حوش الفرو" بعد مواجهات عنيفة مع قوات العدو (شرطة ، درك ، جيش )

***العاصمة** : كما قتل الأخ المجاهد (صدّيق ) بحي القصبة المجاهدة نحسبه شهيدا و لا نزكي على الله أحدا .

## ﴿ و يتخذ منكم شهداء ﴾

قوّات الطاغوت المرتد حامي الديمقراطية و الحرية و حقوق الإنسان ترتكب أبشع الجرائم في حق الأبرياء العزّل .

* أقدم الطاغوت على ذبح ثلاثة أطفال يتراوح سنهم بين ١٣ - و ١٥ سنة و رميهم بالطريق بعد إعتقالهم ببئر خادم من طرف قوات الدرك الأسفل حيث اتهموا بالتعاون مع المجاهدين و أمام انتمائهم القبائلي و ثباتهم على الحق فقد الطاغوت صوابه وفعل فعلته المنكرة .

* في منتصف الشهر الماضي في منطقة " فلابو" الواقعة بين بلدية س. موسى و الأربعاء قامت القوات الرخيصة للشرطة رفقة أفراد الجيش و الدرك الأسفل بإحضار خمسة شباب كانوا محتجزين لديهم و في أحد حقول البرتقال ، قاموا بذبحهم

## من عبير سلفنا الصالح

.. قال : << وقوله : ﴿ ومن يتوكل على الله فهو حسبه ﴾ >> .

قال ابن القيّم ـ رحمه الله ـ وغيره : أي كافيه . ومن كان الله كافيه وواقيه ، فلا مطمع فيه لعدوه ، ولا يضرّه إلاّ أذى لا بد منه ، كالحرّ والبرد والجوع والعطش : وأمّا أن يضره بما يبلغ به مراده منه فلا يكون أبدا ، وفرق بين الأذى الذي هو في الظاهر إيذاء ، وفي الحقيقة إحسان وإضرار بنفسه ، وبين الضّرر الذي يتشفى به منه ، قال بعض السّلف : جعل الله لكلّ عمل جزاء من نفسه ، وجعل جزاء التّوكل عليه كفايته ، فقال : ومن يتوكّل على الله فهو حسبه ، فلم يقل : فله كذا وكذا من الأجر . كما قال في الأعمال ، بل جعل نفسه سبحانه كافيَ عبدَه المتوكّل عليه وحسبه وواقيه . فلو توكّل العبد على الله حقّ توكّله ، وكادته السموات والأرض ومن فيهنّ ، لجعل الله مخرجا ، وكفاه رزقه ونصره . انتهى .

وفي أثر رواه أحمد في الزهد عن وهب بن منبه قال : « قال الله عزوجلّ في بعض كتبه : بعزّتي ، إنّه من اعتصم بي فكادته السموات بمن فيهن والأرضون بمن فيهنّ ، فإنّي أجعل له من ذلك مخرجا ، ومن لم يعتصم بي ، فإني أقطع يديه من أسباب السماء ، وأخسف من تحت قدميه الأرض ، فاجعله في الهواء ثمّ أكله إلى نفسه ، كفى بي لعبدي مآلا ، إذا كان عبدي في طاعتي أعطيه قبل أن يسألني ، وأستجيب له قبل أن يدعوني ، فأنا أعلم بحاجته التي نرفق به منه >> .

وفي الآية : دليل على فضل التّوكل ، وأنّه أعظم الأسباب في جلب المنافع ودفع المضار ؛ لأنّ الله تعالى علق الجملة الأخيرة على الأولى تعليق الجزاء على الشرط ، فيمتنع أن يكون وجود الشرط كعدمه ؛ لأنّ الله تعالى رتّب الحكم على الوصف المناسب له ، فعلم أن توكله هو سبب كون الله حسبًا له .

وفيها تنبيه على القيام بالأسباب مع التّوكل ، لأنّه تعالى ذكر التقوى ، ثمّ ذكر التوكّل ، كما قال تعالى : ﴿ واتّقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون ﴾ ، فجعل التّوكل مع التّقوى الذي هو قيام بالأسباب المأمور بها عجز محض ، وإن كان مشوبا بنوع من التوكّل ، فلا ينبغي للعبد أن يجعل توكّله عجزا ، ولا عجزه توكّلا ، بل يجعل توكّله من جملة الأسباب التي يتمّ المقصود بها كلّها . ذكره ابن القيّم بمعناه .

فتح المجيد في شرح كتاب التوحيد ص356

للشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ

## حتى نلتقي

قال تعالى : ﴿ الذين يلمزون المطّوعين من المؤمنين في الصدقات ، والذين لا يجدون إلا جهدهم فيسخرون منهم ، سخر الله منهم ، ولهم عذاب اليم ﴾

هذه الآية الكريمة سبق أن تعرّضنا إلى تفسيرها وسبب نزولها في الحلقة الماضيّة ، وزيادة في بسط المعنى يقول سيّد قطب ـ رحمه الله ـ : << وهكذا تقولوا على المؤمنين الذين انبعثوا إلى الصدقة عن طواعيّة نفس ، ورضا قلب ، واطمئنان ضمير ، ورغبة في المساهمة في الجهاد ، كلّ على قدر طاقته ، وكلّ على غاية جهده ، ذلك أنّهم لا يدركون بواعث هذا التّطوع في النّفوس المؤمنة .. ولا يدركون حساسيّة الضمير التي لا تهدأ إلا بالبذل عن طيب خاطر ، ولا يدركون المشاعر الرفرافة التي تنبعث انبعاثا ذاتيا لتلبي دواعي الإيمان والتّضحية والمشاركة ، من أجل هذا يقولون عن المكثر : أنه يبذل رياءً ، وعن المقّل : أن يذكر بنفسه .

يجرحون صاحب الكثير لأنه يبذل كثيرا ، ويحقرون صاحب القليل لأنّه يبذل القليل ، فلا يسلم من تجريحهم وعيبهم أحد من الخيرين ، ذلك وهم قاعدون متخلّفون ، منقبضوا الأيدي ، شحيحوا الأنفس ، لا ينفقون إلا رياءً ، ولا يدركون من بواعث النّفوس إلا مثل هذا الباعث الصغير الحقير >> [ في ظلال القرآن مج4 ص 262 ] .

عجبا لأمر المنافقين ! إنّهم حقا ضعفاء في ذواتهم ومخلصون في تلبيّة رغبات إخوانهم الكفّار ، إنهم لا يزالون يتآمرون ويخطّطون لضرب الصفّ المسلم بشتى أنواع الأسلحة ، وما صفة ‹ الإستهزاء والتّهوين من شأن المؤمنين إلا وسيلة للنيل من محبّة ومؤاخاة وصدق المؤمنين ، هم المنافقون ـ الذين قال الله تعالى فيهم : ﴿ وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنّا معكم إنّما نحن مستهزؤون ، الله يستهزئ بهم ويمدّهم في طغيانهم يعمهون ﴾. وصدق فيهم قوله عزوجلّ : ﴿ ومنهم من يلمزك في الصدقات ، فإن اعطوا منها رضوا وإن لم يُعطوا منها إذا هم يسخطون ﴾ .

# من مقاصد الجهاد (24)

بقلم : الشيخ

الفصل الثاني :

## قصد الشارع للتكليف بالجز

## أ) ملحق بالموضوع السابق :

وإذا كان لمشايخ السلطان أدلّة يستدلّون بها ، فهل ما يفعلونه بدعا من القول ؟

كلا إنّ كثيرا من النّاس سبقوهم إلى صنيعهم هذا في استعمال الأدلة الشرعيّة ، لا العمل بها ، وإنّما لنيل أغراض أخرى غير ما جعلت له ، وهو عين التّحايل على الشرع ، وانظر إلى ما ذكره أبو إسحاق الشاطبي ـ رحمه الله ـ : << والنظر في عملَ المتقدمين قاطع لاحتمالاتها حتما ومعين لناسخها من منسوخها ومبين لمجملها ، إلى غير ذلك فهو عون في سلوك سبيل الإجتهاد عظيم ولذلك اعتمده مالك ابن أنس ومن قال بقوله . وقد تقدم منه أمثلة . وأيضا فإن ظواهر الأدلة من غير اعتماد على الأولين فيها مؤدية إلى التعارض والإختلاف وهو مشاهد معنا .

ولأن تعارض الظواهر كثير مع القطع بأنّ الشريعة لا اختلاف فيها .

ولذلك لا تجد فرقة من الفرق الضالة ولا أحدا من المختلفين في الأحكام لا الفرعية ولا الأصولية يعجز عن الإستدلال على مذهبه بظواهر من الأدلة ، وقد مر من ذلك أمثلة ، بل قد شاهدنا ورأينا من الفساق من يستدل على مسائل الفسق بأدلة ينسبها إلى الشريعة المنزهة ، وفي كتب التواريخ والأخبار من ذلك أطرف ما أشنعها في الإفتنات على الشريعة ... بل قد استدل بعض النصارى على صحة ماهم عليه الآن بالقرآن ثم تحيل فاستدل على أنهم مع ذلك كالمسلمين في التوحيد **﴿ تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا ﴾** ، فلهـذا كله يجب على كل ناظر في الدليل الشرعي مراعاة ما فهم منه الأولون وما كانوا عليه في العمل به فهو أحرى بالصواب وأقوم في العلم والعمل ). الموافقات في أصول الشريعة ص 76 ـ 77 مج 1 .

ومن هنا تدرك ضرورة محاجّة مشايخ السلطان ومطالبتهم بربط أدلتهم الشرعيّة بعمل السلف الصالح ـ رضي الله عنهم أجمعين ـ وقواعد الشريعة العامّة ، إذ لا نستبعد أن يستحلّ هؤلاء ما حرّم الله بدعوى طاعة أولي الأمر كما استحلّ مفتي مصر الربا ، من قبل وأوجد لتلك الفتوى مبرّرات ؟!

## ب) المقصد من القتال :

قال تعالى : **﴿ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدّين كلّه لله ﴾** ، وفي الصحيح : « أمرت أن أقاتل النّاس حتى يشهدوا ألاّ لا إله إلاّ الله ، ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ، فإذا فعلوا ذلك عصموا منّي دماءهم وأموالهم إلاّ بحقّ الإسلام وحسابهم على الله » ، وقال تعالى : **﴿ قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرّمون ما حرّم الله ورسوله ولا يدينون دين الحقّ من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزيّة عن يد وهم صاغرون ﴾** .

فقد حدّدت الآيات والأحاديث المذكورة غايات الجهاد ومقاصد وهي :

١) وجوب القتال حتى لا تكون فتنة .

٢) لا يسقط القتال إلا بأحد الأمرين : الدخول في الإسلام أو وجوب دفع الجزية .

## الإستدلال على الغايات المذكورة :

إنّ الأمور في الآية المذكورة **﴿ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ﴾** عام وهو يفيد أنّ المقصد هو أن لا تكون فتنة ، ويكون دين الله هو المهيمن وهو موافق لكثير من الآيات منها قوله تعالى : **﴿ هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحقّ ليظهره على الدين كلّه ولو كره الكافرون ﴾** . فالغاية هي إظهار الدين وإعزاز المؤمنين . وقد ثبت أنّ كليّة الدين محفوظة في هذه الشريعة ، وفي سائر الشرائع ، وهذا كاف في الإستدلال على أن حفظ الدين مقصود بالقصد الأوّل لا بالقصد الثاني .

والتّصريح في هاتين الآيتين بوجوب استعمال وسيلة القتال لإظهار الدين ، والقتال لا يكون إلا بالسلاح المعروف لا بأمر آخر ، والله سبحانه وتعالى أعلم بمن خلق ، قال تعالى : **﴿ ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ﴾** ، **﴿ الا له الخلق والأمر ﴾** ، فلا يلجأ إلي تأويلات أخرى كالفتوى بلزوم الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة ، فإنّ أئمّة السلف لم يشترطوا للجهاد إلاّ بلوغ الدعوة لقوله تعالى : **﴿ وما كنّا معذبين حتى نبعث رسولا ﴾** ، أمّا اليوم فقد بلغت الدعوة معظم الأقطار فلا يجب ولا يستحبّ دعوتهم إلى الإسلام قبل القتال . قال الإمام أحمد ـ رحمه الله ـ : << كان النّبي صلى الله عليه وسلّم يدعو إلى الإسلام قبل أن يحارب حتى أظهر الله الدين وعلا الإسلام ، ولا أعرف اليوم أحدا يدّعي ( ذلك ) ، قد بلغت الدعوة كلّ أحد ، فالروم قد بلغتهم الدعوة وعلموا ما يراد منهم ، وإنّما كانت الدعوة في أوّل الإسلام (١) .

ومن هنا ندرك أنّ << الحوار >> و<< الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة >> لا وجود لها في حلّ قضيّة المسلمين في العالم ، فما عليهم إلا الأخذ بالأسباب التي جعلها الله سبيلا لنصرة الدين وإعزاز المؤمنين حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله .

**انتهى بحمد الله الفصل الثاني ، ويليه إن شاء الله الفصل الثالث وهو << مقاصد المجاهد >>**

................................

(١) انظر المغني ص386 مج 10 و بداية المجتهد ص386 مج 1 .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلي اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

# الجماعة الإسلامية المسلحة

# بيان

## تكذيب بيان تهديد السفارات الأجنبيّة

قال الله تعالى : ﴿ من كان يريد العزّة فلله العزّة جميعا إليه يصعد الكلم الطّيب والعمل الصالح يرفعه ، والذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد ومكر أولئك هو يبور ﴾

بعد الهزائم التي منيت بها قوّات الجيش المرتدّ على يد الجماعة الإسلاميّة المسلّحة ، وبعد العزلة التي يعاني منها نظام العدو الطاغوتي الكافر ، وبعد الملحمة التي قام بها أربعة من المجاهدين الأبطال ضدّ حكومة النّصارى الفرنسيين ، قامت مخابرات العدو المرتدّ بالتّنسيق مع المخابرات الفرنسيّة بتزوير بيانات باسم الجماعة الإسلاميّة المسلّحة ، وتوزيعها على نطاق واسع ..

إنّ هذا التّزوير والتّزييف لدليل قاطع وبرهان ساطع على أنّ النّصارى الفرنسيين وأذنابهم من الحكّام المرتدين عاجزون تماما على المواجهة العسكريّة فلجأوا - كعادتهم - إلى الوسائل الخسيسة ، والطرق الخبيثة ، التي دأبوا عليها منذ سنوات طوال ، وهذا ليس بغريب على من نقض خمسين معاهدة في ظرف ثلاث سنوات !!( أثناء الحروب الجهادية سنة 1876 ) .

ولهذا فالجماعة الإسلاميّة المسلّحة تكذّب البيان الذي صدر من باريس ، والذي يهدّد سفارات بعض الدول النّصرانيّة .

وإذ تكذّب الجماعة بيان << تهديد السفارات الأجنبيّة >> ليس خشيّة من أحد ، فجنود الله مستعدّون لمجابهة كلّ من يقف حائلا دون تحكيم شرع الله ، وإقامة الخلافة الإسلاميّة الراشدة ، ولكن تكذّبه لأنّه لم يصدر من الجماعة الإسلاميّة المسلحة ليس إلاّ ..

وللتذكير ، فإنّ الجماعة الإسلاميّة المسلّحة قد أصدرت بيانا عامّا وواضحا في وجوب مغادرة النّصارى واليهود والمشركين بلاد الإسلام في الجزائر السنة الماضيّة ، دون اعتبار وظائف أو جنسيات أو مراكز هؤلاء .

﴿ قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرّمون ما حرّم الله ورسوله ولا يدينون دين الحقّ من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ﴾ .

الأربعاء 17 شعبان 1415هـ 18 / 01 / 1995

**الجماعة الإسلاميّة المسلّحة**

**مسؤول العلاقات الخارجيّة**

أبو أسامة الحاج

# هذا جدك .. يا ولدي ..

محمد الفاتح العثماني ( الحلقة الرابعة عشر والأخيرة )

بقلم : حسام بن يوسف المصري

## « لتفتحن القسطنطينية فلنعم الأمير أميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش » حديث صحيح .

**هناك بون شاسع بين الحاكم الرباني والحاكم الشيطاني ، هناك فرق بين حاكم ترعرع على نور القرآن وبين حاكم رضع الشرّ من الوثنيّة وأحبار الصلبان .. ففي الوقت الذي كان الحكّام من الشرق والغرب يتلذّذون بسفك الدماء ويقتل الأبرياء من عامّة النّاس بالآلاف .. وكانوا وهم على موائد الطعام يأكلون ما لذّ وطاب ويسكرون ويعربدون ، يتلذّذون بمنظر الأسرى وقد اخترقت بطونهم أسنّة رماح الجنود .. وكانوا يرفعون الأسرى على الخوازق ، ويخلطون دماءهم بأنواع الشراب.** واقرأ إن شئت تاريخ جنكيز خان ، وتيمورلنك في الشرق وفلال وهونياد المجري في الغرب .. الذين كانوا يفعلون بالأسرى الأفاعيل .. فدمّروا كلّ قيمة نبيلة .. وداسو كلّ فضيلة .. فلم يذكر التّاريخ لهم محمدة .. ولا عرَفَ العالم لهم في الفضيلة منقبة ، قارن يا ولدي بين موقف هؤلاء وموقف جدّك الفاتح مع أسرى المشرق والمغرب ..

قارن يا ولدي بين موقف دولة بيزنطة عندما هدمت حي المسلمين بأكمله ، وجعلوه قاعا صفصفا ، وأبادت سكّانه بعد أن علم الإمبراطور بانتصار تيمورلنك على السلطان العثماني بايزيد الصاعقة - جدّ الفاتح - في واقعة أنقرة 1402م وبين جدّك الفاتح وتناسيه لهذه الحادثة والصفح عنها وعن نصارى المدينة بعد دخول القسطنطينيّة ، قارن يا ولدي بين الجيوش الصليبيّة والجيوش الإسلاميّة إذا دخلوا مدينة أو قريّة ، لقد أزهقت الجيوش الصليبيّة في عمليّة احتلال القدس أرواح سبعين ألف (70 ألف ) بريء !! وقد شهد شاهد من أهلها يدعى « هـ . ج . ويلز » في ذلك : « كانت المنبحة التي دارت في بيت المقدس رهيبة ، وكان الراهب على جواده يصيبه رشاش الدم الذي سال في الشوارع ... » نفس المؤرّخ يقول عن هولاكو : « كان هولاكو يفتح فارس وسوريا ، وأظهر المغول في ذلك الزمان عداوة مريرة للإسلام ، ولم يكتفوا بنبح سكّان بغداد فقط بل .. وقد صارت أرض الجزيرة منذ تلك اللحظة التعسة يبابا من الخرائب والأطلال ، لا تتّسع إلا للعدد القليل من السكان .. » . وتقول المؤرّخة « سامحة آي ويردي » : « إنّ الجيوش الصليبية التي تدفّقت على القسطنطينية عام 1402م قامت بتحويل المدينة إلى خرابة بائسة فقيرة معدمة بعد أن كانت غنيّة معمورة يسودها الرخاء » .

وعندما دخل شارل الخامس تونس عام 1540م لم يترك حيّا أمامه إلا قتله ، ولم تسلم من وحشيته حتى الجمال والقطط ، وهذا ما ذكره المؤرخ « شهاب الدين تكين داغ » في منكّراته عن الخلافة العثمانيّة .. أعلمت يا ولدي حقيقة الصراع إذن بين الإسلام والنّصرانيّة ؟ وبمفهوم أشمل ، إنّ قوى الكفر من يهوديّة ونصرانيّة وشيوعيّة ملحدة وعلمانيّة كافرة ، لا يريدون للإسلام أن يكون .. فهم يقولون : « نكون أو لانكون » ، لذلك تجدهم رغم خلافاتهم يتّحدون في قضيّة واحدة وهي : إبادة الإسلام من على وجه البسيطة ، فتجدهم يتآمرون لإسقاط صيحات الجهاد في كلّ مكان من الجزائر إلى الشيشان خشية أن يستفيق المسلمون ، فينقلب ظهر المجن ، وعندئذ فساء صباح الكفر ، وتعس مساء الشرق والغرب .. ﴿ **يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلاّ أن يتمّ نوره ولو كره الكافرون** ﴾ ..

قارن يا ولدي بين مواقف أهل الكفر وموقف جدّك الفاتح الحضاري من القسطنطينيّة وأهلها ، هنا ترى جدّك قائدا منعدم النّظير بين أقرانه من أباطرة الشرق والغرب .. ولو اتبع الفاتح ما كان يجري على الجانب الغربي من البحر المتوسّط من فظائع الإسبان في الأندلس وما فعلوه بالمسلمين وبالعرب من محاكم التّفتيش وغيرها لما أصبح هناك مسيحي واحد في القسطنطينيّة .. واعلم يا ولدي أنّ جدّك الفاتح قد تربّع في أرفع وأسمى مكان في رياض التّاريخ !

وكما لم ينس الغرب الصليبي الحاقد لصلاح الدين الأيّوبي استرداده للقدس ، فإنّ الغرب لم ينس أيضا للفاتح فتحه القسطنطينيّة والقضاء على الدولة البيزنطية ، فما زال يوم 29 مايو من كلّ عام هو يوم حزن عند بعض القساوسة الصليبيين ، وهو يوم فتح القسطنطينيّة ..

وبعد يا ولدي : لابد لكلّ بداية من نهاية ، فبماذا عسانا أن نختم كلامنا عن الفاتح .. رحمة الله على السلطان الشاب ، الذي فتح القسطنطينيّة وهو لم يناهز الثانيّة والعشرين من عمره .. رحمة الله على الحاكم الرباني والمجاهد المسلم العثماني الشاعر الأديب الأريب .. رحمة الله على الحسام البتّار الذي حكم ما يقرب من ثلاثين عاما كانت خيرا وعزّة للمسلمين .. وبحقّ يا ولدي ، لقد حشر الكلام في صدري لتقصيري في حقّ هذا السلطان الرباني ، وحسبه تزكيّة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « لتفتحنّ القسطنطينيّة ، فلنعم الأمير أميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش »

**انتهى يا ولدي .. فلله الحمد والمنّة**

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلي اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

## الجماعة الإسلامية المسلحة

# بيان

## لا عذر بعد اليوم ...

قال تعالى : ﴿ ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون ﴾ [التوبة23] .

إنّ النّظام المتعفّن المرتد ما فتيء بعد ضربات المجاهدين من أبناء الجماعة يسترجع أنفاسه ويتظاهر بقوّته الواهنة بفعل ما يزيّنه الإعلام المأجور الذي يبرّر له جرائمه ، ويواري سوأته ، ويزيّن للمغفّلين بشاعته ، حتى غدا الإعلام بأجهزته المكتوبة والمرئية والمسموعة سلطة تبطش ، شاحذة أسنّة أقلامها السّامة لتسوّد الصحائف البيضاء بالأراجيف والأكاذيب .

وكان أحرى بأرباب الأقلام أن يقفوا إلى جنب أمّتهم في بأسائها وضرّائها ، ليحتضنوا جهادها المبارك في إقامة الخلافة الراشدة ، غير أنّهم جعلوا من أقلامهم سيوفا مسلولة تنافح عن أحلاس الردّة والخيانة ، وترسا وسدنة وأزلاما للطاغوت .

وعليه فإنّ موقف الجماعة الإسلاميّة المسلّحة الشرعي من كلّ صحفيٍّ الإذاعة والتلفزة هو نفسه موقفها الثابت من المرتدّين ...

ولذا فهي تدعو كلّ الصحفيين العاملين بالجهازين المذكورين - الإذاعة والتلفزيون - أن يتوقّفوا مباشرة بعد هذا البيان عن ممارسة " الوظيفة الصحفيّة " وإلاّ فإنّ الجماعة ستواصل الضرب بقوّة كلّ من رفض الإستجابة الفوريّة .

<< من يحاربنا بالقلم نحاربه بالسيف >>

﴿ إنّ فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين ﴾

يوم الإثنين 14 شعبان 1415هـ 1995/01/16م

**أمير الجماعة الإسلامية المسلّحة**

الرحمن

أبو عبد

أمين

# وثيقة روما .. الرّدة والعار

1

بقلم : الطالب أبو علاء الدين

*لقد تردّدت كثيرا قبل أن أبدأ الكتابة عن « وثيقة العار » ، ومبعث ذلك أنني استرخصت فيها كتابة هذه السطور ، وثمن الورق الذي سيطبع ، ولكن شعورا بواجب التبيان والتّذكير وإقامة الحجّة كانت هذه الكلمات .*

*إنّ حكمنا على هذه الوثيقة ومن وقّع عليها بالحكم والردّة ، أملي علينا من واجب النّصح لله ورسوله والمؤمنين ، لسنا من الذين يستلذّون تكفير النّاس ، إذ من عقيدتنا حبّ الهداية والإيمان لبني آدم على اختلاف أجناسهم وألوانهم ، ولسنا من الذين يتصيّدون الأخطاء والعثرات لإصدار أحكام التكفير دون تثبّت ، ولسنا من الجاهلين بعظمة وشناعة تكفير النّاس بغير حقّ ؛ إنّنا ندرك إدراكا تاما أنّ إصدار هذا الحكم « الكفر والرّدة » هو أثقل ما تتحمّله الجبال ، لأنّه حكم على ضلال النّاس وشقاؤهم في الدنيا والآخرة .. ولكنّ في مقابل ذلك لسنا من الذين يقبلون الدنية في دينهم بتمييعه وتمطيطه ليلعب بأحكامه الزنادقة ، لن نخدع بركيعات ... تصدر عن شخص يحلّ الحرام ويحرّم الحلال باسم الدعوة أو السياسة ..*

لقد ثبت ثبوتا قطعيا دلالة وثبوتا ( متنا ) أنّ الذي ينكر شيئا من دين الله ، أو يعتقد ويقرّ بمعتقد كفري بيّن كافر بإجماع الأمّة ، وإن كان من المسلمين فهو مرتدّ ، وإنّنا لسنا مكلّفين بالحكم على ماظهر منهم وأمرهم بعد ذلك إلى الله ، إن شاء غفر لهم وإن شاء عذّبهم ، فالأمر بيده وحده ، وأجمل ما أذيّل به هذا المدخل ، هذه العبارات التي جاءت في الرسالة المفتوحة التي وجّهتها الجماعة الإسلاميّة المسلّحة إلى النّاس بتاريخ 10 شعبان 1415 هـ 95/1/11 : « إنّ الجماعة الإسلاميّة المسلّحة تلتزم أمام الله ثمّ أمام الأمّة بتطبيق أحكام الشريعة على نفسها في مختلف مستويات التنظيم ، وفي مختلف المجالات ، وعليه فإنّما خطأ يقع في أحد أهداف الجهاد البشريّة أو الماديّة ، فإنّ الجماعة تلزم نفسها بإصلاح الخطأ بالتّعويض والإعتذار ، قال تعالى : ﴿ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثمّ لا يجدوا في أنفسهم حرجا ممّ قضيت ، ويسلّموا تسليما ﴾ » انتهى .

سنحاول بإذن الله وتوفيقه - أن نتعرّض بإيجاز إلى الأحكام الكفريّة والأخطاء السياسيّة التي احتوت عليها « وثيقة العار والرّدة » .

## (1) كتابة النّص باللغة الفرنسيّة

للأسف سنضطر إلى ترجمة ما جاء في هذه الوثيقة إلى اللغة العربيّة ، لأنّ المدافعين عن الإسلام ! والعروبة والأمازيغيّة ، الذين وقّعوا عليها ، جاهلون بلغة شعبهم ودينهم أو متكبّرين عليها ، فقد كُتب النّص الأصلي بالفرنسيّة ، بالرغم من وجود بند في مباديء الوثيقة نصّ على مكوّنات الشخصيّة الجزائريّة هي : الإسلام ، والعربية والأمازيغيّة ، وهكذا اغتيلت هذه الشخصيّة في أوّل خطوة ! وتفسيرنا نحن لهذه الجريمة أنّ هذا الأمر وحده كاف لوصف ما جاء في هذه الوثيقة بالتّدجيل والنّفاق والكذب ، وللأسف لم يحترم السادة الموقّعون ذكاء من يقرؤون لهم ، إنّه الكذب ‹ الجايح › .

معذرة للقراء فإنّنا لا نستطيع التّعرض لكلّ ما جاء في هذه الوثيقة ؛ ولكن سنورد بعض ما جاء فيها ونعلّق عليه ونبيّن ضلاله ، وسنضع تلك الفقرات بين قوسين ، وقبل ذلك نشير إلى أنّ هذه الوثيقة تتكون من ستّ صفحات ، وسبع محاور إضافة إلى مقدّمة .

## (2) الجهاد = الحرب الأهليّة

« إنّ خطر الحرب الأهليّة أصبح حقيقيا وهو يهدّد وحدة الشعب والبلاد والسيادة الوطنيّة » [ ص 6/1 ] .

لقد وُصف الجهاد الذي يخوضه المجاهدون لإعلاء كلمة الله بالحرب الأهليّة ، ومن هذا المنطلق يمكن اعتبار الجهاد الذي أعلن على القبائل العربيّة التي ارتدّت في عهد الخليفة الراشد أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - بالحرب الأهليّة ، والمعلوم بالضرورة تنشب لأسباب عرقيّة أو مذهبيّة طائفيّة .

## (3) شعب يريد الخبز والأمان

« إيجاد حلّ عاجل وكامل سياسي وعادل لشعب يطمح إلى السلم والإستقرار وإلى الشرعيّة الشعبيّة » [ 6/1 ] . هذا هو كلّ ما يريده الشعب الجزائري المسلم ، وكأنّه شعب ‹ رواندا › أو ‹ المكسيك › ، بلا عقيدة ولا دين ؛ فليس من طموحاته - حسب الموقّعين على الوثيقة - أن يعيش في كنف الإسلام

وحكامه ، وليس من طموحاته إعلاء كلمة الله في الأرض .. إنّ هذه العبارة تريد أن تقول أنّ الشعب المسلم في الجزائر لا يؤيّد المجاهدين ، وصوّرت هذه العبارة أيضا أنّ المجاهدين مجرّد عصابات منعزلة ومعاديّة لطموحات هذا الشعب الذليل !

## (4) دولة ديمقراطيّة إشتراكيّة إسلاميّة

من مباديء وقيّم السادة الموقّعون : << بيان أوّل نوفمبر 1954م :إقامة دولة جزائريّة ذات سيادة ديمقراطيّة اشتركيّة ، وفي إطار المباديء الإسلاميّة >>[ ص6/2 ] .

إنّ هذه الجملة لن تخدع سوى المغفّلين والجاهلين ، إذ كيف يمكن الجمع بين مباديء الإسلام ( هذه كلمة عامّة وغير محدّدة المعنى ) والديمقراطيّة التي تعني الحريّة الفرديّة والجماعيّة ( وقد تمّ التأكيد على ذلك فيما سيأتي ) والإشتراكيّة ذات المنهج الإلحادي الصارخ . إنّ هذا الكلام ممّا دلت عليه الآية الكريمة ﴿ افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض ﴾ .

**ملاحظة** : لقد جاء في النّص الأصلي المكتوب بالفرنسيّة : << La restoration de l'etat ALGERIEN souvrain demucratique et social ...>>

قد يعترض البعض عن كلمة << إشتراكيّة >> ؛ فكلمة << SOCIAL >> تعني << إجتماعيّة >> ، كما تعني أنّها << اشتراكيّة >> وهذه أقرب إلى المعنى لأنّ لديها مدلولا سياسيا أكثر منه اقتصاديا واجتماعيا .

## (5) الجهاد = العنف = جرائم المرتدّين

من مباديء وقيّم الوثيقة : << رفض العنف للوصول أو الحفاظ على السلطة >> [ ص6/1 ] .

إنّ المعني بهذه الجملة طرفي الصراع في الجزائر ؛ وهما المجاهدون ، لأنّهم اتخذوا الجهاد في سبيل الله كوسيلة لإقامة الخلافة الإسلاميّة ، والمرتدّون لأنّهم رفضوا الإنصياع للحقّ وارتكبوا الجرائم ( التي لا وصف لها ) للبقاء في السلطة ومحاربة دين الله ، وهكذا وصف هذا الجهاد بالعنف ، ووضع في كفّة واحدة مع جرائم المرتدّين .

## (6) استباحة ما حرّم الله

من مباديء وقيّم رابح كبير وأنور هدّام والآخرين ما يلي : << ضمان الحريّات الأساسيّة الفرديّة والجماعيّة مهما كان العرق والجنس والمعتقد واللغة ... >> [ ص6/2 ] .

وهذه طامّة الطامات ، إنّه استحلال الحرام ، وهو الكفر البيّن الذي لا لبس فيه ، فالحريّات الشخصيّة تعني بصراحة : حريّة النّاس كأفراد في ارتكاب الفواحش من الزنا وشرب الخمر والقمار والتّبرج .... الخ ، ولقد جاء النّص مطلقا ، وازداد وضوحا عندم ذكر مهما كان العرق والدّين ... ! إنّ هذه الفقرة هي صلب الموضوع وهي التي عليها مدار البحث والمفاوضات ؛ وهذا هو المقصود تحديدا بالديمقراطيّة في بلاد المسلمين ، بمعنى ابتكار إسلام جديد ، إسلام لائكي علماني ! والحريّة الفرديّة تعني ببساطة ، إفعل ما تشاء ، ألبس واشرب وكلّ ما تريد .. ومن يعترض فهو إرهاب أصولي ومتعصّب ، إنّه الكفر الصريح والرّدة المخرجة عن الملّة .

## (7) إباحة نشر الكفر والإلحاد

من مباديء الموقّعون حتى يفهم من لا يريد أن يفهم : << حريّة واحترام المعتقدات >> [ ص6/2 ] .

على الرّغم من وجود هذا المبدأ في البند السابق إلا أنّه أعيد ذكره ليهلك من هلك عن بيّنة ويحي من حيّ عن بيّنة ..

إنّ حريّة التعبير أيها السادة المؤولون والمنقّبون عن الأعذار : أن تصبح الجزائر خليطا من المسلمين والنصرانيين واليهود والملاحدة والبونيين والهندوس ...الخ ، وهؤلاء كلّهم أحرار في الدعوة لأديانهم ومعتقداتهم ، لا تمييز بينهم ، هم أحرار وسواسيّة في ذلك ، ومعنى ذلك ببساطة: إسقاط أحكام أهل الذّمة وأحكام الرّدة .. الخ ، وهذه دعوة أخرى للكفر والعياذ بالله .

## (8) معاقبة الجيش = عدم التّدخل في السيّاسة

لقد أصدر الموقّعون أقصى العقوبات على الجنرالات الذين ذبحوا عشرات الآلاف .و ..و.. ممّا يلي : << عدم تدخّل الجيش في القضايا السيّاسيّة >> [ ص6/3 ] .

هذه الصورة جاءت في صورة ضمانات لقيادة الجيش المرتدّ بأنّهم سوف لن يُحاكموا على ما اقترفوا من جرائم ، والعقاب الوحيد هو انسحابهم من الميدان السياسي ، واضطلاعهم بمهمّة << الحكم >> الذي يردّ الأمور إلى نصابها ، عندما يخرج اللاعبون عن الطاعة ؟!

إنّ إيهام الرأي العام بأنّ الجيش يمكن أن يكون محايدا في بلد ما أكذوبة لا يصدّقها إلاّ < البله > و< الجايحين > ، ويبدوا أنّ عباقرتنا السياسيين لهم من النّضج والحنكة السياسيّة ما يؤهّلهم ليكونوا أساتذة لساسة دول مثل أمريكا وبريطانيا وألمانيا وفرنسا ، لأنّ رؤساء هذه الدّول هم قادة جيوشها ، إنّه السير ضدّ سهم التّاريخ ، وجهل بأبسط مباديء الحكم والسلطة .

**وللحديثة بقيّة إن شاء الله**

# همسة عتاب

بقلم : مسلم موحّد

الحمد لله الذي فصل الآيات لنستبين سبيل المجرمين ، والصلاة والسلام على رسول الله إمام الناصحين ، المتبريء من خان الدين أو كان ظهيرا للمجرمين ، ونحن على سنّته صلى الله عليه وسلّم ، ضدّ أولئك المتلوّنين ، الذين جعلوا القرآن عضين ، وخدّروا بسمومهم المسلمين ، ومدّوا الجسور مع الملاعين وأفتوا بسيادة المرتدّين ، حتى ضاع القدس والحرمين ، واستمرئت أعراض المؤمنين . ومعاذ الله أن يكون ذكر هؤلاء ، هنا في هذا الباب ، من قبيل العتاب عليهم ! فما أولئك بالمعتبين ، ولا يسمعون منّا إلا حجرا محجورا ، جزاءً لمن أفتى ظلما وعدوانا وجورا ، ولكنّنا نهمس هذه الهمسة إرضاءا لربّ العالمين ، وتثبيتا للمؤمنين ، وولاءً للمجاهدين ، وتطييبا لنفوس المقهورين ، وما كان لنا أن نجعل المسلمين كالمجرمين ..

إنّنا نهمس في آذان الدعاة إلى الله المخلصين : أن انصروا إخوانكم المجاهدين بقوّة ، وادفعوا عنهم أعداءهم والمشوّشين عليهم من سندنة الطواغيت أيضا بقوّة . فإن التأدب مع المخالف لا يستلزم التّستر على المتلاعب المجانف للإثم . وإن عظم هذا المتلاعب في صدور العوام ، فكم كسّر قول الحقّ من أصنام . وخاصّة المنتسبين للعلم ، الذين رضوا أن يكونوا دواوين الطاغوت ، كالكلب المروّض الذي لا يطيع إلاّ من درّبه ، ولا يفعل إلا ما قد درّب عليه فقط ، فهؤلاء يعظّمهم الطاغوت في أعين المغفّلين الكثر ، فإذا تمّ له ذلك ، جعلهم قفّازته الحريرّية الثمينة وأحذيته العسكريّة الفتّاكة التي يضرب بها الإسلام والمسلمين في مقتل ، وبرأي الشرع والدين . من أجل ذلك ، فإنّه لا يكفي شرعا ولا عقلا أنّ نردّ فتاويهم وأباطيلهم مع عدم المساس بشخوصهم وأحوالهم إن كنّا جادّين في محاولاتنا لقطع دابر فتنة علماء الطواغيت ، ولا شكّ أنّ الوضوح والبساطة مع كثرة تبصير العوام بمزالق علماء الحكّام يمحق سحر الإعلام في أعين النّيام ، بل إنّه يطمئن النّاس على فطنة الدعاة المخلصين ، فينصروهم ويتمسّكون بمنهجهم ولو بعد حين . لقد كان أسلافنا إذا ظنّوا في الرجل زندقة ، تتبعوه في قوله وعمله وحاله عند مصائب المسلمين ، فإن صدّقوا عليهم ظنّهم ، بدليل أو شهادة عدول لم يفلتوه ، فلا يهدأ لهم بال حتى يواريه التراب .

إخواني الكرام : لقد جاء الحقّ وظهر أمر الله في هؤلاء العلماء منذ أمد بعيد ، وما كان لمؤمن واع أن يحترمهم وهم يرتضون سيادة غير سيادة الله ، ويزرعون العجز والتّثبيط في نفوس المسلمين ..

إنّه لمن الموهم والموهن أن يُعامل هؤلاء معاملة من أراد الصواب فأخطأه . ثمّ تقاضى أجره مشكورا طبعا !!! بل يجب أن يُعاملوا معاملة الذي أراد الخطأ فأصابه وانشرح به ورتع فيه ، ذلك بأنّهم لا يتوبون عمّا أتوا ولا يصلحون ما أفسدوا ، ولا يستترون في الفتن ، ولا يُغيثون في المحن إلا طاغوتا ملحدا أو ذا نقيصة يبطش . أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ، فقولوا فيهم إخواني عن قوس واحدة ، ما يرضى الله ويصلح البلاد والعباد ولا تخافوا في الله لومة لائم ولا لئيم !!

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلي اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

# الجماعة الإسلامية المسلحة

# بيان

## المقاطعة الكبرى : << البراء >>

قال الله عزوجلّ : ﴿ لا يتّخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ﴾ آل عمران 28 .

لقد كانت ملحمة الطائرة المختطفة عنوانا عريضا للبراء من الكفّار والمشركين ، وأداءً لواجب شرعي على الجماعة الإسلاميّة المسلّحة وهو واجب المفاصلة واستجابة لأمر الله ورسوله ، وتتابعت مواقفها ثابتة على وجوب مقاطعة الأمّة لفرنسا بالزّهد عمّا يستجلب منها خشاشها وأدواتها .

وإتماما لهذا الموقف الشرعي ، فإنّ الجماعة الإسلاميّة المسلّحة تمنع فرنسا من الدخول إلى أرض الأمّة المسلمة في الجزائر ، وتمنع قدوم بواخرها وطائراتها وجميع أنواع وسائل النّقل من وطأ التراب الجزائري ، كما تمنع السّفر إلى فرنسا باستعمال هذه الوسائل مباشرة ، حتى على الخطوط الجويّة الجزائرية .

وتعتبر الجماعة الإسلاميّة المسلّحة السفر إلى فرنسا والأمّة تعيش جهادها للمرتّدين علامة لولاء الكافرين وأصل من أصول التّشبه بهم وموالاتهم وحبًا لهم .

<< إنّ الجزائر ليست فرنسا .. ولا يمكن أن تصبح فرنسا ولو أرادت >>

﴿ ولينصرنّ الله من ينصره ، إنّ الله لقوي عزيز ﴾

يوم الإثنين 14 شعبان 1415هـ 1995/01/16م

**أمير الجماعة الإسلامية المسلّحة**

الرحمن

أبو عبد

أمين

# ضابط في الجيش التونسي في قبضة المجاهدين

**قال تعالى : ﴿ فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليك غمة ثم اقضوا إلي ولا تنظرون ﴾ .**

الله أكبر ... الله أكبر ... لقد زلزل عروش الطواغيت .. « نصرت بالرعب مسيرة شهر » حديث .

أتذكرون التّصريحات المثيرة التي أدلى بها المدعو ناصر شرابة ، الملازم الأوّل في المخابرات العسكريّة المكلّف بالتّدخل الخاص لأمن المرتدّ زروال ، حين وقع في قبضة المجاهدين ، لقد كان من بين ما صرّح به أنّ فرنسا قامت ببناء قاعدة عسكريّة على الحدود الجزائريّة التونسيّة << ساقية س . يوسف >> لحماية عرش الطاغوت من امتداد جذوة الجهاد الإسلامي المبارك في الجزائر إليه ، وتضييق الخناق على المجاهدين في الداخل وتقديم الدّعم لهؤلاء الطواغيت في حربهم ضدّ الإسلام .

لقد أدرك الطواغيت أنّ الجهاد في الجزائر هو أمل الأمّة المسلمة في كلّ شبر من العالم لاستعادة السيادة لشرع الله ، واستعادة الخلافة الإسلاميّة الراشدة على نهج النّبوة ، فراح جنود الشيطان وسحرة فرعون في بلاد العرب المستسلمة يجمعون كيدهم ، وينسّقون خططهم ، ويتبادلون الخبرات والتّجارب التي اكتسبوها في محاربة الإسلام ، فعقدوا النّدوات والملتقيات ، وأقاموا الإتّفاقات السريّة للوقوف في وجه هذا المدّ الزاحف المزلزل لعروشهم .

ومن هذا الكيد ما كشف عنه أحد ضبّاط الجيش التونسي الذي وقع أسيرا في قبضة المجاهدين بضواحي العاصمة ، حيث قام برفقة مجموعة من الضبّاط التّونسيين في إطار تبادل الخبرات في محاربة الإسلام بين أجهزة القمع الطاغوتيّة في كلا البلدين ، إنّه الضابط << العكرمي محمّد الصالح >> من مواليد 1964/10/09م بالسلوقيّة - تستور - ولاية باجة في تونس ، انخرط منذ 1986 بمدرسة الطيران بالقاعدة الجويّة << س . أحمد >> كتلميذ ضابط صفّ متطوّع ، بعد تلقّيه تدريبات مكثّفة عسكريّة وأمنية وسياسيّة لمدّة سنوات من بينها خروجه لعدّة دول : إيطاليا ، فرنسا ، أفغانستان ... كجزء من التّكوين للإندساس في صفوف المسلمين ..

اختارته القيادة العسكريّة رفقة < 15> ضابط آخرين للتدريب على أساليب وفنون القمع ( تدخلات ، تمشيط ، إقامة الحواجز ، التّفتيش ، الإستنطاق ، التّحركات ، المراقبة ... ) التي اكتسب الطاغوت الجزائري فيها تجربة فاقت تجربة الصرب الصليبيين ، أرسل منهم ثمانيّة (08) إلى الوسط وبالتحديد في منطقة الأربعاء ( البليدة ) والباقي حُوّلوا إلى غرب البلاد ( معسكر ) للقيام بمهامّهم الإجراميّة .

## من تصريحات الضابط الطاغوت ..

النّظام التّونسي يخشى انتقال حركة الجهاد إلى تونس من الجزائر أو بصحوة المسلمين من الداخل أنفسهم .

النّظام التونسي يعدّ العدّة - وما يفعله الضابط جزء من ذلك - لمكافحة الإرهاب ( الإسلام والمسلمين ) .

♦ اكتسب هذا الطاغوت تجربة واسعة في فرنسا ( مدينة La garre مسجد بيونرس 16 ، ومسجد La AVIGNON la croix des ( oiseaux ) وأفغانستان .

♦ الجيش الجزائري الذي جئنا لأخذ التّجربة عنه هو أفسد حالا ممّا كنّا نتوقّع .

♦ أفراد الجيش الجزائري معنوياتهم منهارة ، وهم يُدفعون لمواجهة المجاهدين دفعا ، لهذا نتوقّع المزيد من التّمردات في صفوفهم مستقبلا .

♦ ضربات المجاهدين القاصمة لأفراد الجيش جعلتهم في كلّ اللحظات يشعرون أنّ الموت أمامهم والقبر وراءهم .

♦ الضّباط يغرّرون بأفراد الجيش في تقزيم عدد المجاهدين وعدّتهم ، لكن الميدان أثبت للكثير منهم عكس ذلك .

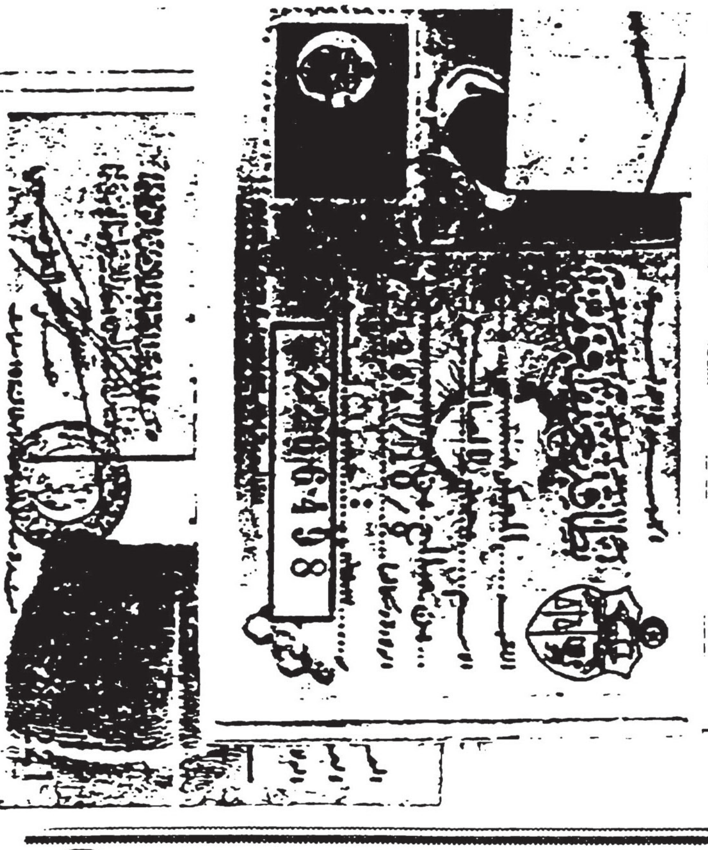
♦ الكثير من العاملين في الثكنات تجهل المهمّة الحقيقة لهم .

♦ خلال المدّة التي أقمتها في الجزائر قمت بعدّة عمليات تمشيط مع أفراد الجيش ، كما حصل وأن وقعت مع دوريّة مشاة في كمين نصبه المجاهدون ، قُتل وجرح فيه الكثير من الجنود .

♦ الطاغوت يخفي خسائره اليوميّة عن أفراد الجيش حتى لا تنهار معنوياتهم .

♦ كنت حاضرا وشاهد عيان لمقتل ستّة أفراد من الشعب الأعزل من السلاح ، ثلاثة منهم بأحد الحواجز الأمنيّة والآخرون بإحدى القرى .

♦ أبشع صور الحقد والكراهيّة للإسلام والمسلمين تتجلى في أنواع التّعذيب النّفسي والجسدي المؤدّي إلى الموت في ظروف مأسويّة .



قصة قصيرة

# طرائف الجهاد في جزائر الشهداء

حسام المصري

جبال تحضن القرى وترضعها من خشاش سفوحها .. إنّها الجبال التي تتحدى زمن الشبح .. وصورايخ الفرنجة .. في منطقة الشرق بجزائر الشهداء ، حيث قد حمي الوطيس وتجلبب الليل بالسواد .. ولا يضيء العتمة إلاّ قذائف الصواريخ وانفجارات القنابل .. وطلقات الرصاص .. وكلّ ليل يشهد أعراسا لا تنتهي .. ويستنشق أهل القرى رائحة البارود كأنّها أعواد الياسمين .. وألف النّاس حرب الكواكب والنّجوم في سماء قريتهم الصغيرة .. ويأتي الصبح يسكت ضجيج الليل .. ويرى أهل القريّة أشلاءً ممزّقة وجثثا مبعثرة قد سدّت الطرقات .. هذا يصيح قتل طاغوت .. هذا طاغوت .. ذُبح طاغوت .. ويشير آخر هذا طاغوت .. وأصبحت أنشودة الصباح : قُتل طاغوت .. ذبح طاغوت .. هذا طاغوت .. وتناقل النّاس أخبار المجاهدين : هذا يتسامر ببطولات المجاهدين .. وآخر يفخر أنا ابن عم لي كان يصحب المجاهدين .. وفي هذا الجوّ المعطّر بسير المجاهدين .. كانت هناك قرية تسكن في أسفل الوادي الفسيح ، ترضع كغيرها من سفح الجبل .. وكان هناك رجل بسيط اسمه فصيح .. خرج يوما عندما تنقّبت الشمس بالغروب وتوارت خلف التلال .. وفي ليلة اشتدّ فيها الخطب كأنّها القيام .. رأى فصيح أشباحا تصعد الجبل فأسرع هرولة .. فلمّا أحسّوا بحركة وقفوا له .. ماذا تريد ؟ ومن تكون ؟ حسبوه عينا للعدا .. تكلّم ماذا تريد ؟ قال أنا اسمي فصيحْ .. أنا قد سمعت عنكم الكثير والكثيرْ .. أريد اللحاق بكم .. إنكم المجاهدون .. ويلحّ فصيح على هؤلاء الفتيّة : أريد اللحاق بالمجاهدينْ ! .. وأراد صاحبنا إكرامهم فأخرج من بين طيّاته سجيرة دخان ! رجل معدم لا يملك غيرها من مخلّفات الفاسقين .. حقّا لم يقصد إيذاء المجاهدين .. فلمّا أحسوا صدق حاله أمّنوا ماله .. وقالوا : عدْ إلى القريّة وادع لنا يا فصيحْ .. وتسمّرت قدماه .. ينظر إليهم وهم يصعدون .. يتباعدون .. ويتباعدون حتى توارَوا خلف ستائر الظلام المتراميّة خلف الجبال .. ورجع فصيح إلى نفسه متسائلا : هل أنا في حلم ؟ أنا لم أكن نائما .. إي وربي قد رأيت المجاهدينْ .. حقا رأيت المجاهدين .. ودخل كوخه المتساوك مزالا .. ينظر من كوّة .. إلى النّجوم الساهرات فوق التلال .. هل سيأتي الصبح ؟ ألا يا ليل انجلي .. ألا يا ليل انجلي .. وظلّ هكذا يقاوم نواعس العين حتى أذن المؤذن بفجر جديد .. وأشرقت الشمس حسناء تلقي شعاعها على آثار ملاحم الليل المنصرم .. والأنشودة المعتادة .. قُتل طاغوت .. ذُبح طاغوت .. هذا طاغوت .. وإذ بفصيح .. يخرج يصيح .. متباهيا .. يحاكي صولة الأسد ، منتفخا كالديك الرومي .. وعمُّ علي العجوز ينظر إليه محملقا .. ماذا دهاك يا فصيح ؟! لم تمش هكذا يا فصيح؟! أنسيت أصلك يا ولدْ ؟! وفصيح لم يبال بما قال الشيخ العجوز .. لا أحد يجرأ أن يخاطبني هكذا .. يا فصيح .. يا ولد .. قولوا من اليوم يا سي فصيح .فلم تروا مثل ما رأيت في الوادي الفسيح .. قالوا : ماذا رأيت يا فصيح ؟ أنا لن أخبركم إلاّ أن تأتوا في صعيد واحد .. هناك في مقهى بوربيع .. وسرى همس في قرية ذاك الفصيح .. كلّ يأخذ أذن صاحبه .. تعالوا بنا نسمع حكايات الفصيح .. واحتشد النّاس بين واقف وقاعد .. وبين زاجر وآمر .. هذا يقول .. الهدوء الهدوء .. وهذا يصيح اسكت بني .. يا بني العبوا هناك بعيدا خلف هاتيك التلال ، وهنا سكت الجميع .. ووقف فصيح صامتا .. وأهل القريّة يسألون : ماذا رأيت فصيح ؟ .. خبّرنا بالله عليك ؟ .. وفصيح يزداد انتفاخا وهو يسمع إلحاح الطالبين .. أنا قد رأيت .. ويسكت فصيح .. أنا قد رأيت .. ويسكت فصيح .. وفي نفس واحد .. يقول الحاضرون : ماذا رأيت يا فصيح ؟ أنا رأيت المجاهدين .. حقّا رأيت المجاهدين .. وخيّم صمت رهيب على رؤوس الشاهدين .. وشخصت الأبصار .. والأفواه فاغرة .. ثمّ حدثت همهمة .. صفهم لنا يا فصيح ؟! وآخر يقول : احضروا قهوة لفصيح .. وآخر : بل باردًا لفصيح .. ويقسم عمّ علي العجوز : غداؤك عندنا يا فصيح .. صفهم لنا يا فصيح ؟! أتحسبون أنّ جسومهم كجسومنا .. هيهات هيهات .. فرؤوسهم كبيرة كالجبال .. وقدم الواحد منهم كأقدام عشرة رجال .. صدورهم كالتّلال .. وفصيح يطنب في وصف الرجال .. وكان من بين الحاضرين فتى من هؤلاء الرجال .. يضع كفّه على فيه ضاحكا كاد يلقي على قفاه .. وهنا انبرى عمّ علي صائحا حيِّ الله ذاك الفصيح .. قولوا جميعا لفصيح : يا فصـــــــــيح